العدد الثاني والعشرون
2005

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1373 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2005 مسيحي

- المادّية في فكر المذاهب المعاصرة
- مكوّنات البنية وسمات الخطاب
- الفتوى بين النصّ الفقهيّ والواقع
- حقوق الإنسان في الإسلام

نظرات في كتاب

أعيان العصر وأعوان النصر للصّفدي

أ.د. محمّد عبد المجيد لاشين
كلّيّة إعداد المعلّمين - جنزور

«المقال الثاني»

مقدمة:

في المقال السابق قلت: «أحبُّ أنْ أقدِّم للقارئ الكريم هذا الكتاب الهام، وأدرس منهجه، وأضعه في الموضع اللائق به بين كتب التراجم، وفي الوقت نفسه أصحح بعض ما بدا لي فيه من هَنَات ارتأيت ضرورة التنبيه إليها، وبيان وجه الصواب فيها، واستكمال بعض أوجه النقص التي غفل عنها المحققون».

وقد وفيت بما وعدت في ذلك المقال: فعرَّفت بالمؤلف، وبالكتاب، وبيَّت قدره ومنزلته بين كتب التراجم، ونوَّهت بالجهد الكبير الذي بذله الأساتذة

المحققون في إخراج هذا الأثر النفيس وتقديمه للدراسين، وعشاق الأدب، والتاريخ، ولم تتسع الصفحات في العدد الماضي لتصحيح الأخطاء واستكمال النقص، وأثبت ـ هنا ـ ما اقتضت الضرورة إثباته، وبقيت بعض الهنات والنواقص، وربَّما ييسر الله لي إتمام ما بدأته؛ فأكتب مقالاً آخر أتمم به تلك النظرات في هذا العمل، والله من وراء القصد.

70 ـ 10[1] قال الصفدي على لسان إبراهيم بن الحسن بن علي الرَّبَعِي المالكي: «وسمعت أربعين السِّلَفِيّ على الفقيه عثمان بن سفيان التميمي، سنة ثمان وخمسين عن الحافظ ابن المفضل، وسمعت مقامات الحريري عليه أنا، وابن جبير، عن الخشوعي».

تعليق المحققين: «في الأصل» أبو جبير، ولا وجه لها، . . . والمراد ههنا رحلة ابن جبير (ت 614هـ) **سمعها المؤلف**، عن صاحب الترجمة، عن الخشوعي. وهو فهم عجيب لعبارة الصفدي؛ كيف يروى الربعي عن الخشوعي؟

إذا عرفنا أنَّ الخشوعي ـ لم يترجمه المحققون ـ هو أبو طاهر بركات بن إبراهيم الدمشقي، انفرد بالإجازة عن الحريري، وتوفي نحو سنة 597هـ[2]، وأنَّ صاحب الترجمة هو قاضي تونس المالكي ولد سنة 636هـ، بعد وفاة الأول بنحو أربعين سنة إذا عرفنا ذلك، فلا يمكن أن يروى عنه.

وكيف يكون أبو جبير، هو ابن جبير، أو هو «رحلة» ابن جبير؟

وكيف تكون تاء المتكلم في الفعل «سمعتُ» الأولى على لسان القاضي المالكي، والثانية على لسان الصفدي؟.

---

(1) الجزء الأول/ ملاحظة: الرقم الأول للصفحة، والثاني للسطر.

(2) انظر: ذيل الروضتين 28، ووفيات الأعيان 1/269، والوافي 10/117، وشذرات الذهب 4/335.

والفقيه عثمان بن سفيان، التميمي (ت 665هـ)[3]، لم يترجمه المحققون أيضاً، واكتفوا بترجمة الحافظ علي بن المفضل بن علي، شرف الدين اللخمي، الاسكندري (544 ـ 611هـ) وهو من فقهاء المالكية، له مؤلفات[4].

ومعنى العبارة ـ كما فهمت ـ: أنّ القاضي المالكي سمع على الفقيه عثمان بن سفيان سنة 658هـ كتابين:

أحدهما: أربعين السلفي التي يرويها عن الحافظ علي بن المفضل عن السلفي.

والثاني: المقامات الحريرية التي يرويها عن الخشوعي عن الحريري وكان معه في سماع المقامات رجل آخر يقال له ابن جبير، وليس هو صاحب الرحلة المتوفى في سنة 614هـ.

72 ـ 13 في ترجمة إبراهيم بن صابر، مقدّم الدولة، جاء قول الصفدي: «كان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يعظّمه، ويطلبه، وهو في دسته دار العدل..».

يقول المحققون في إحالتهم ـ الحاشية 5 ـ.

«الدست كرسي من أربعة كراسٍ ـ كذا!! والصواب كراسيّ ـ لكتاب يكتبون بما يريد السلطان، ويضعون توقيعهم بدله، بإذنه نيابة عنه، وترسل للتنفيذ، ويقال: كراسي الدست، وتوقيع الدست، أو كتبة الدست».

ولا أدري من أين جاء المحققون بهذا الكلام؟ وكيف خلطوا بين مفهوم الدست وكتاب الدست؟

فالدَّسْت: لفظ فارسي معرّب «دشت» ومعناه: صدر البيت، وصدر

---

(3) له ترجمة مختصرة في بغية الوعاة 2/ 133، هذا نصُّها: «عثمان بن سفيان التونسي، أبو عمر النحوي اللغوي المسند، كذا وصفه التُّجَيْبِي في رحلته، سمع من أبي الحسن بن المفضَّل المقدسي، ومنه أبو العبَّاس البَطَرْني».

(4) الوافي بالوفيات 22/ 217، والأعلام 5/ 23، ومعجم المؤلفين 7/ 244.

المجلس، وما يُهَيَّأ ليجلس عليه الخليفة، أو الأمير، أو الوزير وكبار الناس، ومنه دست السلطنة ودست الملك، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان، وفيه كتّاب الدست، وله معان أخر ذكرها الخفاجي[5].

وفي عبارة الصفدي الضمير في «دسته» عائد على السلطان، ولا علاقة له بالمترجم عنه، وبخاصّة أنه **مقدّم الدولة**، وهي واحدة من وظائف أرباب السيوف، وكتاب الدَّسْت من وظائف أرباب الأقلام، وقد بيّن القلقشندي الوظائف الكتابية في النظام الإداري المملوكي، فهي تبدأ بكتّاب الدَّرْج: وهم الذين يكتبون ما يوقّع به كاتب السر، أو كتّاب الدّست. أو إشارة النائب، أو الوزير، ونحو ذلك من المكاتبات وبعد أنْ يمهر كاتب الدرج، يرقّى إلى درجة كاتب الدّست، وكتاب الدست: وهم الذين يجلسون مع كاتب السر، بمجلس السلطان، بدار العدل، وهم أحقّ كتاب ديوان الإنشاء باسم الموقعين وبرأس هؤلاء جميعاً كاتب السر، وهي أجلّ الوظائف الكتابية، ويكون في درجة الوزير، ويستشار في أكثر الأمور[6].

82 ـ 6 في ترجمة إبراهيم بن صارم، جاء قول الصفدي: «وجرت له مع الناصر أحمد أمور..».

يقول المحققون في إحالتهم ـ الحاشية 4 ـ

«كذا، والمشهور «محمد»، وهو ابن قلاوون».

وكأنّ لقب «الناصر» قاصر على محمد بن قلاوون، وحده، والصواب ما ذكره الصفدي، فهو يريد الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون الذي تولّى عرش مصر بعد أخيه الملك الأشرف في سنة 742هـ، وقُتِل سنة 745هـ[7].

98 ـ 11 في ترجمة إبراهيم بن علي قاضي القضاة الحنفي، قال الصفدي: «وقرأ العربية على الشيخ مجد الدين التونسي».

---

(5) يراجع: القاموس المحيط 1/ 147، وصبح الأعشى 11/ 333 ـ 336، وشفاء الغليل 122، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدّى شير، والمجموع اللفيف 36، 166.

(6) صبح الأعشى 1/ 137 ـ 138.

(7) أعيان العصر 1/ 370، والوافي بالوفيات 8/ 68، والأعلام 1/ 324.

وجاء في الحاشية رقم 7: «أبو بكر محمد بن القاسم (ت 78هـ)، الدرر 1/ 461».

لم تُذْكَر هذه الصفحة في قائمة الفهارس لمجد الدين التونسي، وهو أبو بكر بن محمد بن القاسم، وقد ترجمه الصفدي في الكتاب 2/ 32، والفصل بين الاسم واللقب في الفهارس، يوهم أنهما رجلان مختلفان، وذكر الصفدي أن اسمه أبو بكر، أو محمد ابن القاسم، ولم يذكر له كنية، والاسم في الحاشية المذكورة سقطت منه كلمة «ابن» فأوهمت أن أبا بكر كنية، وليس اسما.

541 ـ 15 حمل فوق «الجنويّة» وأظنها نوعاً من المراكب، منسوبة إلى جَنَوة Genes، وهي مدينة إيطالية كان لسفنها دور بارز في التجارة، وفي الحروب الصليبية في ذلك الوقت.

146 ـ 5 في ترجمة إبراهيم جمال الكفاة الذي مات تحت العقاب ورثاه الصفدي بأبيات، جاء في آخرها قوله:

وَكَيْفَ لاَ يَصْرُخُ مَنْ جَنْبُهُ فَتَّحَهُ ضَرْبُ الغَوَانِي شِفَاهْ

هل ضرب الغوانى الشفاه عقاب؟ إنْ كان عقاباً فما أحلاه، وما أعجب هذا المعاقَبَ الذي يصرخ من تقبيل الغوانى، وما علاقة ضرب الغوانى بالموت تحت المقارع؟ وصحّة اللفظ مذكورة في إحدى المخطوطات، وهي مذكورة في الحاشية الأولى؛ فإنّما مات جمال الكفاة من ضرب **العوالى**، لا من ضرب الغوانى.

146 ـ 3 في بيت الصفدي:

فِي لَيْلَةٍ زَالَتْ سَعَادَتُهُ عَنْهُ إِلَى أَنْ رَحَمَتْهُ عِدَاهْ

ضبطت الكلمة «رَحَمْته» بفتح الحاء، وتسكين الميم، وهو خطأ بيّن، ويكسر البيت؛ والصواب أنْ يقال: رَحِمْتُه، ـ بكسر الحاء ـ وترحَّمْتُ عليه، وتراحَمَ القوم اي: رحِمَ بعضهم بعضاً[8].

(8) انظر: لسان العرب «رحم» 12/ 230.

162 ـ 3 في ترجمة ضياء الدين الفزاري، قال الصفدي: «وأحكم العربية على مجد الدين الإربلي، قرأ عليه (المفصل).

وقال المحقّقون في الحاشية الأولى: «أبو عبد الله الحسين إبراهيم اللغوي (ت 656)، السير 23/ 453، والوافي 12/ 318».

وهو خطأ، فهذا التعريف بأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف شرف الدين، الهذباني، الإربلي.

وأمّا مجد الدين فهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، المعروف بابن الظهير الإربلي المتوفى سنى 677هـ، قال عنه ابن خلّكان: «كان ماهرا في فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها».

يراجع: وفيات الأعيان 4/ 147 والأعلام 323، ومعجم المؤلفين 8/ 302.

174 ـ 15: «في عينيه **فتل** شديد».

لا معنى للفتل هنا، وأظنها تصحيفاً لواحدة من كلمتين: القَبَل، أو السَّبَل.

أمّا **القَبَل**: فهو ـ عند القدماء ـ أنْ يكون كأنّه ينظر إلى أنفه، وهو أهون من الحول، وفي الطب الحديث: «إذا كان المحوران البصريان منحرفين إلى الداخل»[9]، وترجمته: Strabisme convergent (interne) (F): Convergent strabismus, convergent squint, esotropie (E). وأمّا **السَّبَل**: في العين فهو أنْ يكون على بياضها، أو سوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر غلاظ، وفي الطب الحديث «P annus (F, E: ندوب خفيفة في القرنى من آثار الحثر Trachoma»[10].

(9) انظر: اللسان «قبل» 11/ 541 ـ 542، والقاموس المحيط 4/ 34، والعينية المصورة 193، و219.

(10) انظر: اللسان «سبل» 11/ 322، والعينية المصورة 73.

181 ـ 1: «فرمى عليهم بالنشاب، والبندق، والرصاص، **والزيارات والنفط**».

والزيارات هي اللوالب والحبال التي يجذب بها المنجنيق حتّى ينحطَّ أعلاه، ليرمى به الحجر، وأصل الزيار: هو الحبل يكون صلاحاً لشيء أو عصمة له.

وهذا المعنى مجازي؛ لأنَّ اللولب والحبل لا يرمى بهما رمى النشاب والبندق، والرصاص، وظنّي أنها تحريف لكلمة الزرّاقات.

والزرّاقة: أنبوبة خاصة يرمى بها النفط، فتنبعث منها نار مصحوبة بصوت كالرعد، ودخان شديد[11].

196 ـ 22 ح7 قال المحققون: «وهي زيادة لا صلة لها **بالمترجم له**» وهذا أسلوب شائع يجري على ألسنة المثقفين، والصواب أنْ يقال: المترجم إيّاه، أو المترجم عنه، فالمذكور في المعاجم «ترجمه، وترجم عنه».

وقد لاحظت أن محمد بن عبد الله، لسان الدين، ابن الخطيب (ت 776هـ) في كتابه «الإحاطة في أخبار غرناطة» يكثر من قوله: «المترجم به»[12]؛ وأرى أنه لا بأس بقوله: إذْ كانت الباء للإلصاق، وأمّا المترجم له فلا أرى لها وجهاً.

190 ـ 14: أهمل المحققون أكثر الكلمات الغامضة، أو المجهولة وكان من الواجب شرحها، والتعريف بها، مثل: «التي تركته **بَرْوَة**، وجرّدت قشره».

فالبروة: لفظ نادر، والجمع بُرًى، وهي الحَلْقة من صُفْر، أو غيره، تجعل في أنف البعير ويكون المعنى على التشبيه، وقد يكون القصد به البُراية، أي: النُّحَاتة، وما بقى من البَدَن والقُوَّة، يقال: بروت العود والقلم بَرْوا، لغة

---

(11) ينظر: التعريف بالمصطلح الشريف 270 ح1، واللسان «زير» 4/ 339، و.Dozy: Supp. Dict Arab. V1 p587.

(12) يراجع مادة «ترجم» في اللسان 12/ 66، القاموس المحيط 4، والإحاطة، 1/ 418.

في بريت، وهذا اللفظ ذائع الاستعمال في الدارجة المصرية اليوم، بهذا المعنى[13].

198 ـ 11 في عبارة الصفدي: «ويجنون ثمرات المنى في التنزه من **غروس عروشهم**، ويبرزون إلى ما يروق الطرف، ويروع الطير من **برزاتهم**، وينالون ببنادق الطين من الطير ما لا يناله سواهم بجوارح صقورهم، ولا بُزاتهم».

جاء في الحاشية رقم 6: «في (أ)، والوافي «عَرُوس غروسهم»، وهي أشبه».

والعبارتان صحيحتان؛ فعبارة الوافي تعنى أنَّ غروسهم مزدانة بالثمر كالعروس، من إضافة المشبه به إلى المشبه، وعبارةُ الأعيان تعنى أنَّ غروسهم ـ لكثرة ما تحمل من الثمر ـ توضع أغصانها المثقلة على حمائل، أو دعائم تحفظها من التكسّرِ.

واللفظ عامي؛ فلفظتا «العريشة، والتعريشة» في الدراجة الريفية المصرية يعنيان ـ عادة ـ كروم العنب أو الحمائل الخشبية التي تمتد عليها فروع الأشجار المتسلّقة[14].

وفي الحاشية التي بعدها، وأعطيت الرقم نفسه «6» والمفروض أنْ تكون رقم «7» قال المحقق:

«**البَرْزَة**: هي المرأة تظهر على الرجال».

وليس هذا هو المعنى المطلوب في العبارة، وما الذي يروع الطير من ظهور المرأة للرجال؟ وإنّما أراد الصفدي عدد مرات بروزهم للصيد، جمع بَرْزَة اسم المرة من برز.

199 ـ 8 «وأصبح ابن بِجْدَتها» ـ بكسر الباء ـ. والصواب بَجْدَتِها ـ بفتح الباء ـ يقال: هو ابن بَجْدتها للعالم بالشيء المتقن له»[15].

---

(13) ينظر: اللسان «برى» 14/ 70 ـ 71.

(14) يراجع Dozy: Supp. Dict. Arab. VII, p110.

(15) ينظر: اللسان «بجد» 3/ 77.

201 ـ 8 قال الصفدي: «وكان صَاهَرَ الصاحب تاج الدين بن حَنَّا» (2).

وفي الحاشية رقم 3 ـ وهو الصواب فالرقم «2» في أعلى الصفحة غير صحيح ـ قال المحقق: «علي بن محمد بن سليم أحد رجال الدهر حزماً ورأياً وجلادة، ت 677هـ، الشذرات 5/ 358».

وهذا التعريف غير صحيح؛ لأنّ عليا هذا هو بهاء الدين، جد تاج الدين، وأمّا تاج الدين فهو محمد بن محمد بن علي (640 ـ 707هـ) وترجمه الصفدي في الأعيان 5/ 112.

208 ـ 13 جاء في قول الصفدي عن الحاكم بأمرِ الله أبي العباس أحمد بن الحسن: «أقام بالبر عند عيسة بن مهنا».

ذكر المحققون في الحاشية رقم 5: «ابن مهنا (683هـ)، الشذرات 5/ 383، كان أمير سَلَمْية سنة 658هـ، البداية 13/ 221 غير صحيح لأنّ الحادثة قبل الستين».

قرأت هذه الحاشية أكثر من مرّة، ولم أفهم ما يريده المحققون منها فابن مُهَنَّا أمير من آل فضل، كان يلقّب بملك العرب،. وأمّره الظاهر بيبرس على بادية الشام، وأعطاه سَلَمْيَة إقطاعاً له في سنة 658هـ، وأقام في الإمارة أكثر من عشرين سنة إلى أنْ توفي في سنة 683هـ، والحاكم كما هو معروف ـ وكما قاله الصفدي ـ كان قد نجا من غزو المغول بغداد، في سنة 656هـ، واختفى عن أعينهم، وتنقّل في البلاد إلى أنْ بايعه الملك الظاهر بالخلافة في سنة 661هـ ولم أعرف ما الخطأ في عبارة الصفدي؟

وبم تعارض وهي قبل الستين؟.

211 ـ 14 في ترجمة أحمد بن الحسن الخيّاط الذي كان يدّعى تفوّقه في الشعر على الفحول، «ويقول: البارحة عركت أذن أبي تمام، وأريته جُرُبَّانَه في الحَمَّام، وينشد قصيدة قد عارضها في وزنها.

ويقول: هكذا تكون الدرر في خِزَنِها، والبارحة ضربت المتنبي بألف بابوج، وجعلت طرطوره مثل السراقوج..».

ولفظ **الجُرُبَّان**: معرّب «كريبان»، واستعمله العرب في معان كثيرة، منها: جيب القميص، وحدّ السيف، وحمائله...

والبابوج ـ أو البابوش ـ أصله في الفارسية (پاپوج) ومعناه: غطاء الرِّجْل وهو كذلك بالكردية، والتركية، وهو حذاء وضيع، وهو بالفرنسية pantoufle.

والطُرْطُور ـ بضم الطاء الأولى، وفتحها ـ غطاء للرأس مرتفع.

والسراقوج: غطاء للرأس عند التتار، وغالبا يكون للنساء[16].

228 ـ 12: ثم جعلوا في قُبْعِه «**نبات وَرْدَان**» ـ بتقديم النون، والصواب **بنات وردان** ـ بتقديم الباء، جمع بنت ـ وكان الأجدر بالمحقق أنْ يعرّف بالقبع، انظر: الحاشية رقم 49.

وجاء في الحاشية رقم 4: «بنات وردان: دواب معروفة» وهذه طريقة الأقدمين في التعريف بالحيوان والنبات ولكن معروفة لمن بناتُ وردان هذه؟

بنت وردان Blatte (F) Blatta, Cockroach (E) وهي حشرة مستقيمة الأجنحة لها قرون طوال، وتكثر في المطابخ، والبيوت، والمراحيض، وتتغذى ببقايا الطعام، وتقرض الملابس، وهي المعروفة في اللهجة الدارجة باسم «الصُرْصور»، الذي تسميه اللغة الفصحى باسم الجُدْجُد على الأرجح[17].

314 ـ 12 ابن بُرْطُلَة ـ بضم اللام، وتخفيفها خطأ ـ وهي بهذا الضبط في الوافي بالوفيات 7/ 319، ونقلها المحقّقون دون تصحيح.

قال أبو منصور: **البَرْطُلَّة**: كلمة نبطية، وليست من كلام العرب، ويقول الدكتور إبراهيم السامرائي إنَّها كلمة: «نبطية أرادوا بها سريانية وهي مركبة من «بَر» بمعنى «ابن»، وطُلاَّ» بمعنى «الظل» فكأنّ المعنى كله «ابن الظل»، وقال ابن بَرِّي: يقال: بُرْطُلٌ، وبَرْطُلٌ بغير هاء، وقال أبو زيد: يقال: بُرْطُلَّة الحارس:

---

(16) ينظر: القاموس المحيط 1/ 54، وشفاء الغليل 92، والألفاظ الفارسية، لأدّى شير 14، وأيضاً: Dozy: Supp. Dict. Arab. VI, p47, 644, et Dict. dét. n. vêtem. arab. pp 262, 379.

(17) معجم الشهابي 75.

السِّرْقَفَانة، والثُّرْعامة: مظلة الناطور، والبُرْطُلَة ـ بفتح اللام ـ: المظلّة الصيفية، والبُرْطُل ـ بالضم ـ: قلنسوة[18].

315 ـ 1 «وسمع من عثمان بن سفيان التميمي سنة **خمس وست** وفيها مات».

ذكر المحققون في الحاشية 2 «وكذا في الوافي، وفي (أ) خمس وستون» وأبقوا الخطأ نقلاً عن الوافي ـ أيضاً ـ وكلمة خمس وست لا تعني شيئاً على الإطلاق، والصواب هو ما جاء في (أ) ففي هذه السنة (665هـ) توفي التميمي، وبالتصحيح يكون للعبارة معنى، وبخاصّة إذا عرفنا أن المترجم عنه ولد سنة 649هـ، وتوفي سنة 736هـ؛ ولذلك يحسن توقيت سنة السماع.

328 ـ 16 قال الصفدي: «لا يخشون مع ذلك بوّابه ولا عَيْنَه ولا **حُجَّابَه**، ويعتد هو أنّ تلك الجائزة واجبة».

جاء في الحاشية برقم 8 «في الأصل **حاجبه**، وأثبتنا ما في (أ) وهي أنسب»، ورواية الأصل هي الأنسب؛ ذلك لأنّ البواب مفرد، والعين مفردة، فلماذا يجمع الحاجب؟ وفي الوقت نفسه فإنَّ كلمة حاجبه أنسب في السجع من كلمة حجّابة لتواؤمها مع الفاصلة في آخر الجملة الثانية، وهي كلمة «واجبة».

334 ـ 4 في ترجمة شهاب الدين ابن غانم جاءت العبارة «وأقام عنده مدّة **يصلى بفي شيء من العلوم**».

ومن الواضح أن الجملة تنقص منها بعض الكلمات، والعبارة في الوافي 8/ 24 «أقام عنده مدةً يصلى به، ويتكلم في شيء من العلوم».

336/ح6 قال الصفدي: «وكان قد أحبه صاحب حماة المنصور» وقال المحقق: ناصر الدين **أحمد** بن الملك المظفر محمود (ت683هـ). تاريخ أبي الفداء 4/ 18» والصواب هو: محمد بن محمود. راجع مصدر الترجمة، ومصادر أخرى في الأعلام 7/ 87.

---

(18) يراجع: حاشية ابن بري 46، واللسان «برطيل» 11/ 51، وشفاء الغليل 63.

382 ـ 10 قال الصفدي: «قال: **يا أهل السنة..**»، والصواب **يأهل السنّة**؛ فكتب الإملاء تنص على حذف ألف يا التي للنداء وجوباً إذا جاء بعدها خمسة أسماء وهي: أيُّها، أيَّتها، اب، ابنة، أهل[19].

381 ـ 11 قال الصفدي: «ولا يتكلّف البارع النحرير على أنْ يجئ بمثلها إلاّ إنْ كان في **بَاشَة وزَنْجِير**».

قال المحققون في الحاشية رقم 3 مشيراً إلى كلمة باشة: «كذا ولم نتبيّن معناها».

والباشة: تطلق على معنيين:

أ ـ حلقة فيها زر وعروة مثبّتة في طرف سلسلة تستخدم قيداً للبرذون، تحيط بساقه.

ب ـ غُلٌّ على هيئة طوق يوضع في أعناق المجرمين، والخارجين على القانون.

وأمّا **الزنجير**: فهو لفظ فارسي بمعنى السلسلة[20]، وفي الدارجة المصرية اليوم يطلقون عليه لفظ «جنزير» بتغيير مواضع الحروف، وأصبح يطلق على الآلات الحربية الثقيلة التي تسير على سلاسل حديدية لفظ «المجنزرات» كالدبَّابات، والمدرعات.

414 ـ 7 في ترجمة السُّهروردي «وأخذ علم الموسيقا عن الشيخ صفي الدين عبد المؤمن».

قال المحققون في الحاشية 4: «(ت 739هـ) وليس في ترجمته ما يشير إلى اشتغاله بالموسيقا. الدرر 2/ 418».

وهذه الإشارة المنقولة من شذرات الذهب تشير إلى ترجمة أبي الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق كان شيخ العراق في الفقه، وهو صاحب «شرح المحرر وإدراك الغاية في اختصار الهداية». وليس هو من عناه الصفدي، وإنَّما

---

(19) راجع: المختار في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم 15.

(20) Dozy: Supp. Dict. Arab. VI, p49, 606.

أراد عبد المؤمن ابن فاخر، صفي الدين المغني المتوفى سنة 693هـ، وقد نشر فؤاد سزكين كتابيه «الأدوار، والرسالة الشرفية في النسب التأليفية «بطريقة التصوير من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، في سنة 1984م، وله مؤلفات أخرى في الموسيقا، وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات 19/ 242.

453 ـ 13 قال الصفدي في ترجمة الأمير أرغون سيف الدين الدوادار الناصري: «وكان له معرفة بعلم الميقات، وعنده من ذلك بناكيم وآلات..».

لم يحاول المحققون تفسير البناكيم هذه ماذا تكون، وهي جمع بَنْكام والبنكام لفظ يوناني، ما يقدّر به الساعة النجومية من الرمل، لحساب الوقت، عرّبه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع، وقد أشار بروكلمان في ترجمة ابن الرزّاز الجزري أنَّ له «رسالة في رسم آلات الساعة المروفة ببنكام» منها مخطوط في رامبور 1/ 414[21].

466 ـ 8 «**وقتل** في ذروته والغارب نهارا جهارا».

وفي الحاشية رقم 1 يقول المحققون: «كذا في الأصول، و(ا)، وفي (خ): «فتك»، وكلا اللفظين تصحيف، والصواب «فتل» وهو مثل مشهور، يقال: «ما زال فلان يفْتِل من فلان في الذِّرْوة والغارب، أي: يدور من وراء خديعته، وفي حديث الزبير وعائشة: فَلَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فِي الذِّرْوَةِ وَالغَارِبِ، وهو مثل في المخادعة»[22].

وفي الصفحة نفسها جاء البيتان:

يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ وَصُدْغَاهُ فِي خَدَّيْ غُلَامٍ مُرَاهِقِ

وَمَا الْحسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفاً لَه إذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ

والبيتان مشهوران، وهما للمتنبي في ديوانه 386 ـ 387.

---

(21) شفاء الغليل 74، وتاريخ الأدب العربي ق 5/ 296.

(22) ينظر: اللسان «فتل» 11/ 514.

481 ـ 14 «وهوصاحب بلاد **أُزْبَك**».

بلاد **الأُزْبَك** هي المنطقة الممتدة من بحر أورال في الشمال إلى أفغانستان في الجنوب، وأهم مدنها سمرقند، وبخارى، وهي المعروفة باسم جمهورية أوزباكستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وكانت خاضعة لحكم الخانات من «شعبة شيبان» وهي إحدى شعب أسرة جوجي ـ الابن الأكبر لجنكيز خان المغولي ـ التي كانت تحكم القبائل المعروفة باسم القبائل الذهبية Hord D'or[23]، وربَّما سمى بعض ملوكهم باسم أُزبك باسم ممالكهم، وهو كثير في أسماء ملوكهم.

485 ـ 11 في ترجمة أبي الفضل إسحاق بن ابي بكر، النحّاس، قال الصفدي: «وكان قد تنبّه وشَارَك، **وقَالَبَ الأَشْيَاخ** وعَارَك». صيغة فَاعَلَ من قَلَبَ من الصيغ التي أخلّت بها المعاجم، ويبدو لي أن المعنى من قول ابي زيد: «يقال للبليغ من الرجال قد ردّ قَالِبَ الكلام، وقد طبَّق المَفْصِل، ووضع الهِنَاءَ مواضع النَّقْب «فالمقالبة بهذا المعنى المغالبة لبلوغ الهدف، والمهارة في ردّ حجة الخصم، والبراعة في الجدل، وحسن التعبير عن الفكرة، وقد أشار دوزى إلى هذا المعنى، فذكر أنّ «قلب الأعيان» يكون بمقدرة الشخص على أنْ يأتيَ بالعجائب، بحيث يوهم الناس أنَّه قلب الأعيان، وصرفها عن وجهها، وروى قول الشاعر[24]:

فَلِلَّهُ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمٍ تَأَلَّفُوا عَلَى عَقْدِ سِحْرٍ أَوْ عَلَى قَلْبِ أَعْيَانِ

494 ـ 6 «وسمع من وجهِية».

قال المحققون في الحاشية 4 «كذا في الأصل و(ق) وفي الدرر وجيهية.. الدرر 4/ 406، وفي الشذرات 6/ 99 (وجيهة) وهو من الأسماء الشهيرة في البيئات الشعبية المصرية، والصحيح فيه ما جاء في الشذرات.

---

(23) يراجع: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة 2/ 486 ـ 505، وأطلس العالم 128.

(24) يراجع: اللسان «قلب» 1/ 689، وDozy: Supp. dict. arab. VII, p396.

497 ـ 10 «وحال **لم أُحل** عنه..» والأفضل ما جاء في الوافي «وَحَالَ وَلَمْ أَحُلْ..» لأنّ زحاف العقل في الوافر نادر.

535 ـ 17 «وصنّف كمال الدين بن الزملكاني **في ذلك مجلّدا** مصنفين».

يقول المحققون في الحاشية رقم 6: «قوله: «في ذلك مجلدا» خلت منها: (أ)، (ق)، والوافي.

وحذفها هو الصواب، فقد ذكر قبلها مجلدا ابن الوكيل، وجواباً للفزاري، ثم ذكر مصنّفين لابن الزملكاني، والدليل على ذلك قوله «مصنفين» بالتثنية؛ فهي لا تصح وصفا للمفرد.

540 ـ 14 «كان في أثناء الطريق رُدَّ من قارا...».

جاء في الحاشية رقم 3: «مدينة في منتصف الطريق بين حمص ودمشق إلى الشمال من النبك».

والاسم في كتب الجغرافية «**قارة**» ـ بالتاء لا بالألف ـ وهي قرية كبيرة على قارعة الطريق، وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق.. وهي عن حمص على مرحلة ونصف، وعن دمشق على مرحلتين؛ فليست في منتصف الطريق، وأكثر تعريفات المحققين تنقصها الدقة والتوثيق.

يراجع: معجم البلدان 4/ 295، والمشترك وضعا 338، وتقويم البلدان 229.

562/ح1 الصفدي: أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله، قال... «وعرّف به المحقق قال: «هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محيي الدين ابن فضل الله (ت 777هـ) ولم يذكر مصدره، والحقيقة أنَّ هذا الاسم مخترع، وملفّق من أسماء لا وجود لها، والصحيح هو: أحمد بن يحيى بن فضل الله، وترجمته في الأعيان، في الجزء نفسه 417.

569 ـ 5» واستدعى بشراب؛ فشرب منه، وأمسك له **أياق**، فضرب له

الأفرم جوكا وشربه، فأمره له بخمسين **ثوبا**؛ فقبضناها من خواجا على شاه».

جاء في حاشية المحققين رقم 3 عن كلمة أياق: «لم نقف على مدلولها».

وأظنها تحريفاً لكلمة **إيناق**: وهو لقب يطلق على الرجل الذي يحظى بثقه العاهل أو أحد مقربيه. انظر: المجموع اللفيف 53.

ومما يدعم هذا الظن أنّا نرى الملوك والحكام اليوم لا يشربون ولا يطعمون إلا من أيدي أناس يثقون فيهم ثقة كاملة.

وفي الحاشية رقم 4: «كذا في الأصل، وفي الوافي، وتحفة ذوي الألباب «تومان»، والتومان: فرقة من الجيش يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل، وهذا بعيد، والأظن أنّها ضرب من النقد كما يدل عليه السياق».

لم يوثّق المحققون هذه المعلومة الخطيرة، ولا أعرف من أين جاؤوا بكلمة «الأظن» هذه؟ وما مدى صحة اشتقاقها؟ وما أعلمه أنّه من شروط الفعل الذي يصاغ منه التعجب والتفضيل أنْ يكون حدثه قابلاً للتفاوت،و أنْ يكون تاما، ولا أدري إذا كان الظن درجات متفاوته، أو هو درجة واحدة، ثم هو فعل ناسخ.

والذي وجدته فيما اطّلعت عليه من كتب النحو النص على أنّه لا يصاغ من النواسخ مثل «كان، وكاد» ولم أجد نصًّا صريحاً يعتمد عليه في جواز الصَّوْغ من ظنَّ وأخواتها، أو منع ذلك.

وكون التُّومان فرقة من الجيش ذكرها محقق «التعريف بالمصطلح الشريف» 78 ح2، . وبدون توثيق أيضاً، ويبدو أنّ اللفظ يدل على عشرة آلاف فقط، دون تمييز للمعدود، فقد ذكر محقق نزهة الناظر ـ ولم يوثّق نقله أيضاً ـ أنّ لفظ «الطوامين أو التوامين، لفظ فارسي، مفرده طومان أو تومان، وبالتركي تُمن وتومن، ويعني: عشرة آلاف، وله دلالات عدّة، والمقصود هنا عشرة آلاف دينار».

وعموماً فالتومان نقد إيراني من الذهب، وهو كالليرة الذهبية، ويساوي

40 قرشاً، ذكره الكرملي في النقود العربية وعلم النميّات 171.

وانظر: نزهة الناظر 171 ح3، والمجموع اللفيف 63.

590 ـ 3. . «وقال له: ما تمشي إلاَّ **خواتيني**، وأخذ (**خوجة**) كانت معه وطرطورا ضمن **بقجة**. . . يقول له: احتفظ بالبقجة **والجوخة** والطرطور. . . وزاد فيما خصّه به من محاسن **رخته**، وأفرط في دنوه حتى كاد يجلسه على **تخته**».

صفحة كهذه تكثر فيها المصطلحات حتى يكاد المعنى يخفىٰ على القارئ، كان من الواجب التنبيه على معانيها، والإشارة إلى أماكن التعريف بها إنْ كان قد سبق التعريف بها.

أمّا **الخواتين**: فهي جمع خاتون، وهي كلمة تركية، وتعنى السيدة للملكة أو الأميرة.

والجوخة: ـ بالجيم والواو والخاء ـ ثوب من الجوخ، والرّخت: كلمة فارسية بمعنة السرج.

والبقحة: كلمة فارسية بمعنة الصرّة من الثياب.

والرَّخْت: لفظ فارسيٌّ بمعنى «المتاع».

والتخت: يعني كرسي الملك أو السرير.

يراجع: المجموع اللفيف 52، و56، و101، 103، وانظر: Dozy; Supp. dict. arab. VI, p230. Dozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p95.

598 ـ 2 «وظهر له ثبات عند الممات، وقوة جنان أصمت قلوب عداه بالصُّمات . . . .».

الصُمات ـ بضم الصاد ـ: السكوت، أو العطش.

وهو ظاهر المعنى، ويبدو لي أنَّها الصِّمات، جمع صِمَة ـ كعِدَة، من الفعل وصم ـ بمعنى الصَّدْع، أو بمعنى الألم، يقال: وصمته الحمى، فتوصّم: آلمته، فتألم.

يراجع: اللسان «صمت» 2/ 55، و«وصم» 12/ 640.

604 ـ 1 «ولا يُجْرِي له في المتاجر حيوانا ولا فَلكاً:

ما المقصود بالفلك هنا؟

أظنُّها «فِلَكٌ» **جمع فَلْكَة، وهي من البعير موصل ما بين الفقرتين، وأراد بها البعير من إطلاق الجزء على الكل.**

ولعلّها فَلِكٌ وهو العبد.

ولا يستقيم المعنى إذا أريد بها السفن، أو الكواكب؛ لأنّها لا تجري في المتاجر. يراجع: اللسان «فلك» 10/ 478/ و Dozy: Supp. dict. arab. VII, p289.

608 ـ 3 «فوصل إلى سعسع بالعسكر الصفدي، وكان نائب دمشق قد خرج منها، ونزل على الكسوة..».

لم يعرّف المحققون بهذه الأماكن، وهي قرية من دمشق، ومن المؤكد أنّ مصادرهم تساعدهم في ذلك، ولم أجد لسعسع هذه ذكراً في مصادري، وامّا **الكُسْوَة**: فهي قرية تقع على أوّل منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر.

انظر: معجم البلدان 4/ 461.

608 ـ 16 «وجلس في الطَّارمة».

والطّارمة: سرير الملك يقام على ثلاث درجات، أو أربع، في رواق البيت، أو هي الرواق نفسه Dozy: Supp. dict. arab. VII, p42.

وذكر د. إبراهيم السامرائي أنها موضع في الدار، مسقوف، محاط بجدران ثلاثة ومفتوح من الجهة الرابعة، على شكل مستطيل، والجانب المفتوح منها مقابل للجدار الطويل.

انظر: شفاء الغليل 177، والمجموع اللفيف 121.

617 ـ 16 «وكان في جملة ذلك حَرَمْدَان».

وحُرَمْدَان ـ بضمِّ الحاء ـ معربة من الفارسية «خُرَمْدان» وهي حقيبة من الجلد، يحملها الإنسان إلى جنبه، ويضع فيها أدواته، وأوراقه، ونقوده. . . . Dozy: Supp. dict. arab. VI, p279.

618 ـ 16 «من كبار الأمراء المشايخ رؤوس مشايخ المشور».

يفضل كتابة كلمة رءوس بهمزة مفردة، وأشار دوزي إلى أنّ لفظ «المَشْوَر» اصطلاح مغربي، يعنون به اجتماع السلطان، أو الحكام الكبار برجالات الدولة، لبحث القضايا العامة المتعلّقة بشؤون البلاد. Dozy: Supp. dict. arab. VI, p800.

622 ـ 9 «يجلبون المحمّضات من الأترج والليمون والكبّاد، وغير ذلك «ذكر الشهابي في مادة Citrus medica; citron-tree: أُتْرُجّ. تُرُنْج. كَبّاد. مُتْك (كلها صحيحة، تدل على هذا النوع، وكلمة أُتْرج تستعمل في مصر والعراق، والكَبّاد تستعمل في الشام، وقد ذكرت في مستدرك التاج، وكافها مفتوحة، نوع ثمره كبير، أصفر، لا يؤكل، بل يصنع منه رب». انظر: معجم الشهابي 138.

623 ـ 4 «وعمل على قَذْفِهم وقَلْعِهم بالْقُلَع والْمِقْذَاف، وطاف عليهم بكؤوس خمر. .».

يفضل كتابة كلمة كئوس بهمزة على نبرة كراهة توالى الأمثال؛ ورغبةً في توحيد قواعد الإملاء عند كتّاب العربية، ويكفي من الأسباب ما يفرّق بينهم فلا تكون الكتابة سبباً من الأسباب التي تدعم الخلافات وتقويها.

وأمَّا القُلَع فلا أدري ما هي، ولم أجد لها وجهاً في لسان العرب وأظُنّها الْقَلَع: وهي الحجارة الضخمة، وأذكر ونحن أطفال صغار ـ في قرى الريف المصري ـ أنّنا كنا نصطاد الطيور الصغيرة، ونسقط ثما النخيل المرتفع بما كنّا نسميه «المقلاع» وهو حبل طويل مثبّت في وسطه قطعة من الجلد، نضع فيها حجراً، ثم نديرها بشدّة وسرعة، ونترك أحد طرفي الحبل: فيندفع الحجر إلى أعلى، فإن أصاب طائراً أو ثمراً أسقطه، وهو بهذا المعنى يتواءم مع كلمة المقذاف.

والمقذاف: آلة تقذف بها الحجارة، وبهذا يتضح معنى العبارة.

يراجع «لسان العرب» قلع 8/ 290، وانظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p326.

627 ـ 628 في ثبت الألقاب والأنساب، ذكرت الألقاب الآتية دون إشارة إلى الأعلام المعروفين بها، ولا أدري إذا كان نقص في المخطوطة الأصل، ولم ينبه عليها المحققون، أو بسبب سهو في الطباعة.، والألقاب هي:

أمين الملك، الآملي، عبد الكريم، الامشاطي.

ومن الواضح أنَّ اسم عبد الكريم ليس من بين الألقاب المبدوءة بالهمزة، وفي ظنّي أنّ الألقاب المذكورة هي كالآتي:

أمين الملك: عبد الله بن تاج الرئاسة، الصاحب الوزير، له ترجمة في الوافي بالوفيات 17/ 88، وفي الأعيان.

الآملي: أشار كحالة في معجم المؤلفين 14/ 40 إلى 14 علماً، لهم هذا اللقب، عاصر خمسة منهم الصفدي، ولم يترجمهم، وهم:

1 ـ الحسن بن علي بن محمد كان حيا سنة 698هـ ـ المعجم 3/ 261.

2 ـ حيدر بن علي، كان حيا سنة 787هـ ـ المعجم 4/ 91.

3 ـ محمد بن محمد بن الإسفنديارى، كان حيا سنة 750هـ ـ المعجم 11/ 191.

4 ـ محمد بن محمود (ت 753هـ) ـ المعجم 11/ 314.

5 ـ محمد بن محمود الكاكيني، كان حيا سنة 744هـ ـ المعجم 12/ 7.

وأمَّا الآملي الذي ترجمه الصفدي فهو: محمد بن محمد بن أحمد، القاضي، نجم الدين، وترجمته في الأعيان 5/ 127.

وأمَّا عبد الكريم فلقبه **الآملي**، وهو عبد الكريم بن حسن، وترجمته في الأعيان 3/ 133.

الأمشاطي: أحمد بن محمد ، شهاب الدين، ترجمته في الأعيان 1/ 287.

654 ـ 2 «وأكل الطعام، وعلّم فوطة العلائم، وعرض طُلْبَه ومُضا فيه . . . . وقرؤوا عليه مخازيم».

يفضل كتابة الفعل قرؤوا بهمزة مفردة.

والفوطة: كلمة هندية تعنى الإزار، أو قطعة من الحرير، أو القماش، تستخدم في أغراض متعددة، منها حفظ الأوراق، فهي أشبه بالملف في الاصطلاح الحديث، والمقصود بفوطة العلائم: ملف الأوراق والطلبات المعروضة على الأمير ليؤشّر عليها بعلامته.

يراجع: شفاء الغليل 197، و Dozy; Supp. dict. arab. VII, p207. Dozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p339.

الطُلْب: كلمة كردية كانت تطلق في أول الأمر على أمير له جنوده، وأعلامه. . ، ثم أصبحت تعنى الفرقة من الجيش، تندب للمهام الرسمية ومعنى العبارة أنّه عرض جنوده، ومن التحق بهم، وفي الأصل فُصِل بين جزأى كلمة «مضافيه» فتوهم أنهما كلمتان، وكأن المراد بالطُلْب المطلوب، والإمضاء فيه، بمعنى التوقيع على الطلب، وهذا المعنى لا يتفق مع كلمة العرض، ووجود الضمير في طلبه.

يراجع: Dozy: Suppz dict. arab. VII, p51.

والمخازيم: ـ جمع مخزومة ـ نوع من الدفاتر، قال ابن نباتة:

لِفُلاَنَ فِي الدِّيوَانِ صُورَةُ حَاضِرٍ فَكَأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْغُيَّابِ

لَمْ يَدْرِ مَا مَخْزُومَةٌ وَجَرِيدَةٌ سُبْحَانَ رَازِقِهُ بِغَيْرِ حِسَابِ

يراجع: شفاء الغليل 113.

656 ـ 7 «الزَّرْدَكاش الأمير عزّ الدين. قفّز مع الأفرم. .».

الزَّرْدكاش: لفظ مركّب من كلمتين: زَرْد، وزَرَد وهي كلمة عربية تعني حِلَق المِغْفَر والدِّرْع. وكاش: تاجر، فقد روى دوزى أنّها كلمة عربيّة محرّفة عن

خواجا الفارسية، ويكون معنى الكلمة: تاجر الدروع. يراجع: اللسان «زرد» 3/ 194، و Dozy; Supp. dict. arab. VII, p477.

وقفّز: جاء في الحاشية رقم 3: «التقفيز: النقش بالحناءة، والمراد ههنا الملازمة وشدة القرب».

والتقفيز: نقش الحناء خاص بالنساء، كما في اللسان 5/ 395.

والمعنى ـ هنا ـ الارتفاع، وعلو القدر، لا الملازمة، وذلك لأنّ القفز: الوثب.

656 ـ 14 «ودفن هناك بالتربة، على نهر ثُورا.. وكان السلطان قد ولاّه نيابة الكَرَك..».

نهر ثورا: واحد من فرعي نهر بردا، من جهته الشرقية، كما في صبح الأعشى 4/ 95.

والكَرَك: قلعة حصينة من نواحي البلقاء، على طرف الشام من جهة الحجاز، لعبت دوراً كبيراً في الحروب الصليبية، فقد كان فرسانها يهددون القوافل، ويقطعون الطرق على الحجاج، استردّها صلاح الدين من الصليبيين.

يراجع: معجم البلدان 4/ 453، والمشترك وضعا 371، وتقويم البلدان 246.

680 ـ 11 «وكانت وفاته فجأة بقرية الخيارة ظاهر دمشق».

خَيارة: قرية قريبة من بحيرة طبرية وحطين من جهة عكا، يقال: إنَّ بها قبر شعيب النبي. انظر: معجم البلدان 2/ 409.

681 ـ 4 «خرج القاضي قطب الدين ناظر الجيش إلى القابون».

قابون: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد، في طريق القاصد إلى العراق، في وسط البساتين. انظر: معجم البلدان 4/ 290.

692 ـ 2: «أنا ما يجئ مني سلطان؛ لأنّي كنت أبيع الطسما، والبُرْغالي، والكشاتوين... وأنت ما يجئ منك سلطان؛ لأنّك كنت تبيع البوزا..».

الطَّسْمَا: معرب «تسمة، أو تاسمة» الفارسية، وهي قطعة مستطيلة من الجلد يُسَنُّ عليها السلاح. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p44.

البُرْغالي: ـ بلغاري ـ نوع من الجلود يصنع في روسيا. وانظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p73.

الكشاتوين: والكشاتبين، جمع كستبان، أو كشتبان، أو كستوان ـ وهو معرّب «انكشتوانة، أو انكشتبانة»: قمع الخيَّاط، وهو مخروط صغير يضعه الخيَّاط في أصبعه؛ ليدفع به طرف الإبرة، عندما يريد إدخالها في الجلد، أو الثوب السميك. يراجع: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p472.

البوزا: ـ بوزة ـ نوع من المشروبات يصنع من الحبوب مثل: الشعير والدخن، والبرغل.. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p127.

693 ـ 3 «لم يَعَفَّ عن مليحة ولا قبيحة، ولم يدع **أحدا** يفوته، ولو **كانت** بفرد عين صحيحة».

جاء في الحاشية رقم 4: «(خ): «واحدة». وهي الصواب، فالحديث عن النساء، ولا تستقيم العبارة بالتذكير فيها.

693 ـ 13 «وأطلق له السلطان في كل يوم بقجة قماش: من اللفافة إلى الخف إلى القميص، واللباس، والملوطة، والبغلطاق، والقباء، والقباء الفوقاني بوجه إسكندري على سنجاب طرى، بطرز زركش رقيق، وكلوتة، وشاش..».

مُلُوطَة: أو بلوطة، وجمعها ملاليط، وهي كلمة قبطية، تعنى الجبة من الحرير، تلبس فوق الفَرَجيَّة. انظر: Dozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p412.

بغلُطاق: أو بغلوطاق، والجمع بغالطيق، أو بغالطق، كلمة معرّبة من بغلتاق الفارسية، وقد تأتى بعلطات من الكلمات التي أخلَّت بها المعاجم العربية: وهو قميص بلا أكمام، أو له أكمام قصيرة، يلبس تحت الفَرَجِيَّة، وعادة يصنع من القطن البعلبكي الأبيض، أو الساتان المعدني ـ نسبة إلى معدن،

مدينة في أرمينية ـ . انظر: Dozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p82. Dozy; Supp. dict. arab. VI, p101.

كَلُوتَة: ويقال أيضاً: كَلْفَتَاة، وكَلْفَة، وتكتب بالفرنسية Calotte وهي غطاء للرأس أصفر اللون، بدون عمامة، كان يرتديه السلطان والأمراء وغيرهم من العسكر. انظر Dozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p387.

شاش: قطعة من القماش تُلَفُّ على الرأس، أو على الطربوش، فتسمَّى بعد اللف «عمامة وهي من الكلمات التي أخلَّت بها المعاجم، وزعم الخفاجي أنَّها هندية الأصل، كما تطلق على بلد هناك». انظر: شفاء الغليل 165، وDozy; Dict. dét. n. vêtem. arab. p235.

696 ـ 1 قال الصفدي: «كان بو سعيد يحبُّها، ويميل إليها ميلاً عظيماً، وكان أبوها يفهم ذلك فلا يدعها تقرب الأردو..».

الأُرْدُو ORDU: لفظة مغولية أصل معناها «المعسكر»، ومنها انتقلت إلى اللغة الفارسية «أردوگاه». انظر: القاموس الفارسي العربي «فرهنگ اصطلاحات روز» ص21، ولكنَّ جرت عادة المصادر التاريخية العربية والفارسية أنْ تستعملها بثلاثة معان في وقت واحد، وقد تكون هذه المعاني الثلاثة في صفحة واحدة، دون تفرقه بينها، وهذه المعاني هي:

1 ـ معسكر الملك خاصة، وربَّما خصُّوا به معسكر إليخان الدولة المغولية في فارس، وقد يطلق اللفظ ويكنى به عن القان نفسه؛ باعتباره يقيم فيه، ويلازمه في أكثر الأوقات.

2 ـ الشعب الذي يحكمه القان، وهم من التتر، أو الخزر، وهناك خلاف كبير بين العلماء في معرفة أصولهم التي انحدروا منها، وفي تاريخهم كثير من الأساطير.

يراجع: مادة «خزر» في معجم البلدان 2/ 367، وكتاب الجغرافيا لابن سعيد 258.

3 ـ مملكة الخزر، والتي تسمى بمملكة بركة، كان بين حاكمها وبين ديوان السطان في الديار المصرية مكاتبات، ورسائل متبادلة، وعاصمتها صَرَاى، قيل عنها: «عاصمة مملكة التتر، غربي بحر الخَزَر، وشماليه، على نحو مسيرة يومين، ويجري نهر الأتل عندها «ومن المعروف أنَّ العرب كانت تسمُّى بحر قزوين «بحر الخزر»، وأمَّا نهر «الأتل» فهو المعروف اليوم باسم نهر الفولجا، وأظُنُّ أنّ صراى إنْ لم تكن هي مدينة «سارانوف» الواقعة في الجمهورية الروسية فمما لا شك فيه أنها كانت تقع قريباً منها، فوصف العرب لها، ولأبعادها تتفق تماماً مع هذه المدينة الروسية.

وكانت حدود دولة الخزر تنتهي عند مدينة الأُكَك.

يراجع: تقويم البلدان 217، وصبح الأعشى 4/ 460، و7/ 280، و283، و14/ 385، وأطلس العالم الخريطة 24.

وعندما ترجم الصفدي «بغداد بنت النوين جوبان» استخدم لفظ الأردو في المعاني الثلاثة المتقدِّمة، يقول:

1 ـ «كان أبوها يفهم ذلك، فلا يدعها تقرب الأردو..» يريد «القان بو سعيد» نفسه؛ لذلك اضطر القان إلى قتل الأب، وتشريد زوجها، وأخويها من أجل الظفر بها.

2 ـ ويقول: «أخبرنا الخواجا مجد الدين السُّلامي، قال: «لم يكن في الأردو لها نظير، وإذا خَطَتْ قلت: هذا غصن، والقلوب عليه تطير... »، ويقول: «فأنت ترى تصرُّفي وأمري في الأردو والممالك... » واللفظ هنا يطلق على الشعب بأكمله.

3 ـ ويقول: «أخبرني من لفظه الخواجا مجد الدين السُّلامي، قال: «لمَّا كنت بالأردو، وعزمت على الحضور إلى خدمة السلطان... » فالمراد هنا مملكة الخزر.

ولم يكن الصفدي وحده هو الذي يستعمل اللفظ بهذه المعاني، فكل

المؤرخين العرب على شاكلته، راجع ـ إلى جانب المصادر السابقة ـ:

النهج السديد: 116، 117، 240، 373.

والتعريف بالمصطلح الشريف: 172، 201، 203، 253، 303، 304، 305، 335.

وفي الصفحة نفسها 696 ـ 15 يقول الصفدي: «وتركب بغداد في موكب حفل من الخواتين، وتشدُّ في وسطها السيف، ولكل نُوَيْنٍ إليها رحلة الشتاء والصيف..».

النُّوَيْن: لفظ فارسي، وهو لقب لكبار القواد، ورجالات الدولة المغولية، فيطلق على كافل المملكة، أو نائب السلطان، أو أمراء الألوس، أو الوزير، وغيرهم، وأمَّا الأمراء فهم أربع طبقات، أعلاها النُّوَيْن، وهو أمير عشرة آلاف، ويطلق عليه أيضا «أمير تومان». انظر: صبح الأعشى 4/ 423، و6/ 33.

697 ـ 13 قال الصفدي: «قال: فضربت لها **جوكا**، وبُهِتُّ حَيْرةً، لا أدري ما أقوله، ثمّ ألهمني الله أنْ قلت: والله، يا **خوندكار** ما أنا قدر هذا الكلام..».

جُوك: (ويقال ـ أيضاً ـ: جِكْ، وجوق) ويطلق على معنيين:

1 ـ الناي، أو المزمار، الألة الموسيقية المعروفة باسم La Flûte.

2 ـ تحية خاصة بالمغول، وهي كالسجود أو الركوع، يؤدِّيها العامة لسادتهم دلالة على الخضوع والاحترام. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p253.

خَوَنْدكَار: سبق أنْ عرّفنا كلمة «خوند» بمعنى السيد أو الأمير، وقد تطلق على النساء بلفظها، أو بزيادة التاء، فيقولون: «خوندة»، واللاحقة «كار» للنسبة والتعظيم، فالكلمة بمعنى: يا مولاتي، أو يا أميرتي.

701 ـ 11 قال الصفدي: «فأراد الهروب، فانقضَّ عليه بعض الأمراء، وأمسكه بدَبُّوقَته، وضربه بالسيف...».

الدَّبُوقَة: عامية، مولَّدة، وهي معرَّبة، رفارسيتها «دُنْبُوقى»: وهي الذؤابة من الشعر، الملفوفة خلف القفا والشملة والعمامة. انظر: شفاء الغليل 127.

706 ـ 15 قال الصفدي:

وَصَـاحِـبٍ أَشْـأَمُ مِـنْ قَـاشِـرٍ مِـنْ شُـؤْمِـهِ يَـفْـتَـقِـرُ الـصَّـاحِـبُ

أشأم من قاشر: مثل يضرب في الخراب والدمار والشؤم، وقاشر اسم فحل كان لبنى عُوَافَة بن سعد، وكانت لقومه إبل تُذْكِر؛ فاستَطْرَقُوه رجاء أنْ تُؤْنِثَ إبلهم، فماتت الأمهات، ومات النسل. انظر: اللسان «قشر» 5/ 94.

708 ـ 15 قال الصفدي: «فقال: يا خُوش داش، ما هو هكذا الساعة، كما فارقته...».

خُوش دَاش: والعادة أنْ تكتب الكلمتان كلمة متصلة «خوشداش»، وتكتب بصور أخرى كثيرة منها: خشداش، وخوجداش، وخجداش، وهي معربة عن الفارسية «خواجه تاش»، ومعناها: الزميل في الخدمة، وفي الاصطلاح المملوكي تدل على الأمراء الذين تربوا عند سيّد واحد، فنشأت بينهم علائق المودّة والمحبّة والزمالة، ولمَّا كان هؤلاء المماليك من جنسيَّات مختلفة، وليس لهم أهل، ولا أسرة؛ فقد أصبحت هذه العلاقة وثيقة، وهي أشبه ما تكون بـ«صلة الرحم» الوحيدة التي تجمع بينهم.

انظر: النظاهر 141 ح3، وانظر: Dozy: Supp. dict. arab. VI, p352. Histoire des Sultans Mamelouks I, I, p43, n61.

712 ـ 13 قال الصفدي: «فقال لها: بس، تفشرين...».

تفشرين: مادة «فشر» لا توجد في المعاجم العربية، وجاء في القاموس المحيط 2/ 110 وعنه في شفاء الغليل 197 «الفُشَار الذي تستعمله العامَّة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب»، وهي في العامية المصرية إلى اليوم بمعنى الأباطيل، والأكاذيب، وقد أشار دوزي إلى معان كثيرة لهذا اللفظ لا تخرج كلها

عن معنى الثرثرة الفارغة، والمخرقة، والكذب الخفيف الذي لا يضر.. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p268.

714 ـ 5 قال الصفدي: «.. الخونجات، والمخافي، والزبادي النحاس..».

كل هذه الكلمات من أدوات البيت.

الخونجات: مفردها خُونْجَا، أو خُونْجَة، معرّبة عن خوان الفارسية: وهي منضدة صغيرة توضع عليها صحاف الطعام، وهي معربة من قديم؛ فقد جاء في لسان العرب «لسان خون» 13/146 «الخُوَان، والخِوَان: الذي يؤكل عليه، معرّب، والجمع أَخْوِنَة في القليل، وفي الكثير خُونٌ.. والإخوان كالخوان.. وجاء في الحديث «فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة «هي جمع خوان...» من هذا النص يظهر أنَّ الاستعمال العامي أوجد جمعاً غير الجموع المعروفة. وانظر: Dozy: Supp. dict. arab. VI, p414.

المخافي: ذكر دوزي أنّ مُخْفِيَة ـ والجمع مَخَافِي ـ من الأواني الشرقية، كالأوعية التي توضع فيها الأزهار «الفازة»، أو الأباريق ذات الطسوت المستخدمة في غسل الأيدي، وقد تدل على أنواع الجِفان، أو الصحاف الكبير منها، والصغير، وهي من الكلمات التي يستعملها المغاربة. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p387.

الزبادي: مفردها زُبْدِيَّة: معناها الأصلي: وعاء صغير من الصيني، لونه أصفر، يستعمل في حفظ الحلوى، أو شرب الحليب، وغيره، وهذا المعنى معروف إلى اليوم في العاميّة الريفية في مصر، وهو المعنى الذي أشار إليه دوزي، ولكن يبدو من عبارة الصفدي أنَّها أطلقت أيضاً على ما يصنع من النحاس للفرض نفسه إلاَّ إذا كان النحاس هنا للمخافي والأخونة خاصة، وانظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p578.

715 ـ 22 في مصادر ترجمة بدر الدين بكتوت بن عبد الله المحمدي، قال

المحققون عن مصادر ترجمته: «.. والدرر الكامنة 1/ 88: وترجمته فيه أوفى مما عند الصفدي» والحقيقة أنَّ ابن حجر نقل الترجمة عن الصفدي، ولم يزد إلا قوله: «مات بعد السبعمائة «ولا شيء آخر، فما هذه التوفية في الدرر؟ وقد سبقت الإشارة إلى أنَّ كتاب أعيان العصر كان معتمد ابن حجر في كثير من تراجمه.

723 ـ 1 قال الصفدي في رثاء الملك المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون (ت 742هـ) مضمناً:

أَقُولُ وَقَدْ دَارَتْ جَوَارِي الدَّرَادِكِ «لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فَالدَّكَادِكَ»

وقال ـ بعد بيتين آخرين:

فَصَبْراً عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ، وَغَدْرِهِ «فَمَا النَّاسُ إلاَّ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكِ»

الدَّراك: جاء في الحاشية رقم 3 في الصفحة السابقة على هذه: «في الوافي» الدادرك «ولم يتّضح معناها». فأمَّا لفظ الدادرك فهو تصحيف، ولا معنى له، وأمَّا الدرادك فأظنها جمعاً لكلمة «دردكة»، أو جمعاً على غير قياس لكلمة «دريكة»، وهي سيور من جلد البقر تقرع بها الطبول. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VII, p437.

والذي يرجّح هذا الاحتمال هو ما كان شائعاً في مصر ـ وإلى عهد قريب جداً، لا زلت أذكره ـ إذا أُريد الإعلام العام بشيء، أو التشهير بشخص، أو إيقاظ النائم للسحور في رمضان كانت الطبول هي تلك الأداة التي يجتمع الناس على قرعها، وهو المعنى المفهوم من عبارة الصفدي «دار في الليل جواريه بالدرادك، في شوارع القاهرة، وأبكين الناس، ورحموه، وتأسّفوا على شبابه؛ لأنَّه خُذِل، وأُخِذ بغتَةً، وقُتِل غضًّا طريًّا.

وفي الصفحة نفسها قال المحققون في الحاشية رقم 1: «ضمَّنَ صدر بيت لأبي نواس، وهو في ديوانه 621، وروايته فيه:

أَرَى كُلَّ حَيٍّ هَالِكاً وَابْنَ هَالِكِ وَذَا نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقِ

ومن الواضح أنَّ التضمين ليس هنا، فعبارة «هالك وابن هالك» أصبحت تجري على كل لسان، ولم تعد تحتاج إلى سرقة أو تضمين، وبخاصّة إذا عرفنا أنَّ التضمين نقل نص بحروفه كاملة، وبلا تغير في إعراب كلماته، فلفظ «هالك» الأول في بيت الصفدي مرفوع، وفي بيت أبي نواس منصوب، ولم تجر العادة بتضمين نصف شطر، أو ربع بيت بل يكون التضمين في نصف بيت في الأقل، والصحيح أنَّ التضمين في شعر الصفدي في البيت الأول حيث ضمّن عجز بيت لمتمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك، وصدر البيت: **وَقَالُوا: أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ..**». انظر: فوات الوفيات 3/ 235.

3[25]/ 330 قال الصفدي: «وهي دار عظيمة، وبها بحرة متَّسعة، لم يكن بداخل دمشق أكبر منها..».

بَحْرَة: وجمعها بحرات، ذكَرَ دوزي أنَّها مستعملة في دمشق للدلالة على معنيين:

1 ـ حوض من الرخام مملوء بالماء الجاري، وعادة ما يكون مزدانا بالفسيفساء الملونة، ويكون في صحن الدار.

2 ـ بركة صناعية، أو حوض الماء الذي يوجد في كل الشوارع، والميادين. انظر: Dozy: Supp. dict. arab. VI, p376.

3/ 376 قال الصفدي: «وساق إلى طيبة بأحمال المدائح عَنْسَه..» وقال المحقق في ح3 «في الأصل» عيسه تصحيف، وأثبتنا ما في أ، والعَنْس: الناقة القوية (اللسان عنس 6/ 150) والعيس: الإبل؛ فهما واحد، ولا تصحيف.

في 3/ 433 قال الصفدي: «وضع التقى السبكي كتاباً عنوانه: «**معنى قول الإمام المطلبي: إذا صح الحديث فهو مذهبي**» يقول المحقق في إحالته ـ الحاشية 5 ـ عن المطلبي هو: «محمد بن إسحاق بن يسار (ت 151هـ)، السير 7/ 33».

---

(25) الجزء الثالث.

والمطلبي الذي ألف السبكي كتابه في مذهبه هو الإمام الشافعي محمد بن إدريس ابن العباس، الهاشمي، القرشي، المطلبي (150 ـ 204هـ) أحد الأئمة الكبار ونسبته مشهورة، لا تخفى على أحد.

أمّا ابن يسار فهو مطلبي بالولاء، ومن القائلين بالقدر، ومن المدلّسين، ولم يكن صاحب مذهب. انظر مصادر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين، للنسائي 211، والأعلام 6/ 28، ومعجم المؤلفين 9/ 44.

4[26]/ 287 ـ 17 قال الصفدي: «.. والذي أظنه أنه تعمّد هذه التراكيب **القلقة**، وإلا فما في طباع أحد يعاني النظم هذا التعاظل، ولا **هكذا** التعسّف، ولا هذه الرّكّة. **ولكنى** المعاني جيدة».

صحّح المحقق الكلمة الأولى «القلقة» عن المخطوطة (خ)، ولم يصحّح الثانية «هكذا» عنها، وكان الأولى به تصحيح العبارة كاملة؛ فإن **هذا** كما في (خ) أولى من هكذا في السياق، والكلمة الثالثة خطأ في الطباعة، وصوابها ولكنَّ.

وبعد، فقد سجَّلت هنا كل ملاحظاتي عن الجزء الأول، وبعضاً منها عن الجزأين الثالث والرابع، وبقي كثيرٌ من التعريفات، والتصحيحات في الأجزاء الأربعة الأخرى تحتاج إلى أكثر من مقال، أدعو الله أنْ يوفِّقني إلى إتمام ما بدأت، إنَّه نعم المولى، ونعم النصير.

المصادر والمراجع العربية

- **الإحاطة في أخبار غرناطة**، للسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، ط/2، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة 1973م.
- **الأدوار**، تأليف عبد المؤمن ابن فاخر، صفي الدين، نشره فؤاد سزكين بطريقة التصوير الشمسي، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، سنة 1984م.
- **أطلس العالم**، مكتبة الصغار، بيروت، سنة 1986م.

(26) الجزء الرابع.

- **الأعلام**، خير الدين الزركلي، ط/6، دار العلم للملايين، بيروت سنة 1984.
- **أعيان العصر وأعوان النصر**، تحقيق د. علي أبو زيد، ود.نبيل أبو عمشة، ود. محمد موعد، ود. محمود سالم محمد، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سنة 1997م، مطبوعات مركز جمعة الماجد والتراث بدبي.
- **الألفاظ الفارسية المعربة**، للسيد أدّى شير، مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1980م.
- **البداية والنهاية**، لابن كثير (ت774هـ): ط5، مكتبة المعارف، بيروت، سنة 1983، نسخة مصورة عن طبعة مصر سنة 1358هـ.
- **بغية الوعاة**، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، عيسى البابي الحلبي القاهرة، سنة 1965م.
- **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، أشرف على ترجمته د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة 1995م.
- **تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة**، ترجمة وتعليق د. أحمد السعيد سليمان، دار المعارف بمصر، سنة 1972م.
- **التعريف بالمصطلح الشريف**، لابن فضل الله العمري، تحقيق محمد حسين شمس الدين ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 1988م.
- **تقويم البلدان**، لأبي الفداء، دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة باريس، سنة 1840م.
- **حاشية ابن برّي على كتاب المعرب**: انظر في التعريب والمعرّب.
- **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الكاتب، قسم شعراء الشام: تحقيق د. شكري فيصل، دمشق، منشورات المجمع العلمي العربي، سنة 1955م.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر، دار الجيل، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة 45 ـ 1950م.
- **ديوان أبي نواس** (ت 198هـ) تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- **ديوان المتنبي** (ت354هـ): تحقيق د. عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة 1944م.
- **الرسالة الشرفية في النسب التأليفية**، تأليف عبد المؤمن ابن فاخر، صفي الدين، نشره فؤاد سزكين بطريقة التصوير الشمسي، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، سنة 1984م.

- **ذيل الروضتين «تراجم رجال القرنين السادس والسابع»**، لأبي شامة، تصحيح محمد زاهد الكوثري، ط1، طبع السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة، سنة 1947م.
- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي (ت 748هـ) تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة 1982م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القدسي، بالقاهرة 1950م.
- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، لشهاب الدين الخفاجي، تصحيح محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، بالقاهرة، سنة 1952م.
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، للقلقشندي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة الأميرية.
- **الضعفاء والمتروكين**، للنسائي (ت303هـ) تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، ط2، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، سنة 1987م.
- **العينية المصورة**، د. سمير أنطاكي، ط1، مؤسسة الديار، ميلانو ـ إيطاليا، سنة 1985م.
- **فرهنگ اصطلاحات روز**. د. محمد غفراني، ود. مرتضى آية زاده شيرازي، معجم فارسي/ عربي، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1995م.
- **فوات الوفيات**، لابن شاكر الكتبي (ت 764هـ) تحقيق د. إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت، سنة 1973م.
- **في التعريب والمعرب**، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة 1985م.
- **القاموس المحيط**، للفيروزبادي، مكتبة النوري دمشق، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة، بدون تاريخ.
- **كتاب الجغرافيا**، لابن سعيد المغربي (ت 685هـ) تحقيق د. إسماعيل العربي، ط1، المكتب التجاري للطبع والنشر، بيروت، سنة 1970م.
- **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر بيروت، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب، سنة 1300هـ.
- **المجموع اللفيف معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية**، د. إبراهيم السامرائي، ط2، دار عمار، عمان، سنة 1994م.
- **المختار في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم**، محمود حزين عيسى، ومحمد عبد اللطيف عنبر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة 1969م.

- **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء (ت 732هـ) دار المعارف، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة مصر، بدون تاريخ.
- **المشترك وضعا والمفترق صقعا**، لياقوت، ط2، عالم الكتب، بيروت، سنة 1986م، نسخة مصورة عن طبعة ليدن، سنة 1846م.
- **معجم البلدان**، لياقوت، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت سنة 1979م.
- **معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية**، للأمير مصطفى الشهابي ط1، مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1978م.
- **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة 1957م.
- **النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد**، للمفضل، ابن أبي الفضائل (ت759هـ) تحقيق بلوشيه، باريس، سنة 1919م.
- **نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر**، لليوسفي، تحقيق د. أحمد حطيط، ط1، عالم الكتب، بيروت، سنة 1986م.
- **النقود العربية وعلم النُّمَيَّات**، للأب أنستاس ماري الكِرْمِلي، نشر محمد أمين دمج، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة إلياس سركيس، القاهرة، سنة 1939م، وقد أعادت طبعه مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة باسم «رسائل في النقود العربية والإسلامية وعلم النميات» ط2، سنة 1987م.
- **الوافي بالوفيات**، للصفدي، تحقيق جماعة من العلماء، تصدره جميعة المستشرقين الألمانية، بفسبادن، بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، في بيروت ظهر منه 24 جزءاً، غير متتابعة، آخرها الجزء 29 في سنة 1997م.
- **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت سنة 1978م.

المراجع الفرنسية

- Dozy, R; Supplement Aux Dictionnaires Arabes, Librairie du LIBAN, Beyrouth, 1981.
- Dozy, R; Dictionnaire Détaillé des Noms Des Vêtements chez Les Arabe, librairie du LIBAN, Beyrouth, sans date.
- Quatremère; Histoire des Sultans Mamelouks, Paris, 1837 - 1845.